

المحاضرة الثالثة

3.2 تعريف المؤسسة: إشكالية التعريف

كما أشرنا سابقا، نجد صعوبة كبيرة في الوصول الى تعريف دقيق وموحد بالنسبة للباحثين ، ومن منظور اقتصادي عرفت المؤسسة على أنها :

- مركز للقرار الاقتصادي مستقل ، تدمج مجموعة من الموارد البشرية المادية والمالية من أجل إنتاج سلع وخدمات موجهة للتداول .

كما يمكن أن ننظر إلى المؤسسة أنها :

- كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا في إطار قانوني وتشريعي معين يسعى إلى دمج عوامل الإنتاج من أجل إنتاج أوفر وتبادل سلع وخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين .

- المؤسسة هي وحدة اقتصادية تدمج مجموعة من الموارد المالية ، المادية والبشرية لإنتاج سلع وخدمات موجهة للتبادل (السوق) .

- المؤسسة هي كيان إنساني مهيكّل تسعى إلى إنتاج سلع وخدمات موجهة للبيع لتحقيق أكبر قدر من الأرباح .

من خلال هذه التعاريف السابقة، نجد أنها تشترك في العديد من الجوانب المحددة لها وهذا ما سيتم ايضاحه فيما يلي.

4.2 جوانب المؤسسة :

➤ مفهوم المؤسسة متعدد الأوجه والأبعاد، عموما يمكن أن ننظر إلى المؤسسة أيضا من خلال الجوانب الآتية ، وهناك من يسميها بالخصائص المحددة للمؤسسة والممثلة فيما يلي :

➤ وحدة إنتاج

➤ وحدة لتوزيع العوائد

➤ خلية اجتماعية

- تنظيم في محيط معين
- مجموعة من الوسائل
- مركز للسلطة ولاتخاذ القرار
- تنظيم قانوني وتشريعي .

✓ المؤسسة هي وحدة اقتصادية للإنتاج - خلية للإنتاج - :

الوظيفة الأساسية للمؤسسة هي إنتاج سلع وخدمات موجهة للتبادل، لذلك تم اعتبارها كعون اقتصادي كباقي الأعوان الاقتصاديين الآخرين سيما في الدورة الاقتصادية الكاملة (المنتجون ، المستهلكون، الإدارات، المؤسسات المالية) وأنها تتماشى مع السوق وتعديل نشاطها وفقا لمتطلبات التي يفرضها السوق .

وهذه الحقيقة الاقتصادية للمؤسسة لممارستها للأنشطة الاقتصادية، والإنتاج الموجه للبيع والتداول إلى جانب شرط الاستقلالية، فهو ما يميزها عن باقي الوحدات التقنية (unités techniques) التي تكون تابعة للمؤسسة كنفقات البيع ، الورشات الإنتاجية ، المخازن ، المخابر التابعة للمؤسسة...

فالإنتاج : نشاط اقتصادي ونشاط انساني يتمثل في خلق سلع وخدمات (كنتاج للعمل) بغرض إشباع حاجات الفردية والجماعية .

وبذلك فإن تعريف الإنتاج يرتبط بعنصرين مهمين وهما :

- أن تكون المنتجات موجهة للبيع .

- أن تكون نتيجة للجهد والعمل الإنساني الذي يجب مكافأته في مقابل ذلك .

كما يمكن أن نتطرق إلى الإنتاج الحقيقي وهو الذي يعكس القيمة المضافة التي تحققها المؤسسة باستخدام خدمات وموارد الغير، أي الفرق بين إنتاج الدورة والاستهلاك الوسيط .

✓ توزيع العوائد:

يتعلق توزيع العوائد بكيفية توزيع القيمة المضافة على مختلف الأطراف والمساهمين في تحقيقها، ولها مفهوم اقتصادي يرتبط بمقدار الزيادة المحققة، أو القيمة التي أنشأتها المؤسسة باستخدام خدمات وموارد الغير، أما مفهومها محاسبيا فيعكس قيمة الفرق إنتاج الدورة والاستهلاك الوسيط.

هذه القيمة يتم توزيع جزء منها على الموردين، العمال، ضرائب ورسوم، مصالح الضمان الاجتماعي، أقساط الفوائد والمصاريف المالية، كما تستخدم أيضا في إعادة تمويل الاستثمارات الجديدة للمؤسسة (قدرة التمويل الذاتي)، وكذا توزيعات الأرباح.